

[٢]

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ
الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ
عَلَى الَّذِي لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا
وَحْيٌ يُوحَىٰ
فَقَدْ قَالَ تَعَالَى: {قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
[الإخلاص ١] **فَاللَّهُ هُوَ الْوَاحِدُ. قَالَ**
تَعَالَى: {هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [الزمر ٤]
فَاللَّهُ وَاحِدٌ فِي الرُّبُوبِيَّةِ لَا شَرِيكَ لَهُ.
قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ آبِغِي رَبًّا وَهُوَ
رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ [الأنعام ١٦٤]
وَاحِدٌ فِي الْمَلِكِ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ تَعَالَى: {وَلَمْ
يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ [الإسراء: ١١١]
و قَالَ تَعَالَى: {وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِكٍ
[سبا: ٢٢]
وقد زعمَ المشركونَ بأنَّ اللهَ شركاءَ في الملكِ.
فردَ اللهَ عليهم. قَالَ تَعَالَى: {قُلْ ادْعُوا
الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ [سبا ٢٢]

[٣]

و قَالَ تَعَالَى: {ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ
الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ [فاطر ١٣]
وَاحِدٌ فِي الْخَلْقِ لَا شَرِيكَ لَهُ.
قَالَ تَعَالَى: {اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
[الزمر ٦٢]
وقد زعمَ المشركونَ بأنَّ اللهَ شركاءَ في الخلقِ.
فردَ اللهَ عليهم.
قَالَ تَعَالَى: {أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا
كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ
[الرعد ١٦]
وَقَالَ تَعَالَى: {هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ
يَرْزُقُكُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ [فاطر ٣]
وَاحِدٌ فِي التَّشْرِيعِ لَا شَرِيكَ لَهُ.
قَالَ تَعَالَى: {ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ
الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ [الجاثية ١٨]

[٤]

وقد زعمَ المشركونَ بأنَّ اللهَ شركاءَ في
التشريعِ.
فردَ اللهَ عليهم.
قَالَ تَعَالَى: {أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ
مِّنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ
الْفَصْلِ لَفُصِّلَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ [الشورى ٢١]
وَاحِدٌ فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ لَا شَرِيكَ لَهُ.
قَالَ تَعَالَى: {أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ
تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [الأعراف: ٥٤]
وَاحِدٌ فِي الْحُكْمِ لَا شَرِيكَ لَهُ مِنْ
الشعوبِ أَوِ الْقِبَائِلِ أَوِ الْأَشْخَاصِ.
قَالَ تَعَالَى: {أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا
وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا
[الأنعام ١١٤]
وقد ادعى الديمقراطيون أنَّ الحكمَ
للشعوبِ وليسَ لله. فردَ اللهَ عليهم. {إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ
الْفَاصِلِينَ {الأنعام ٥٧

[٥]

و ادعت القبائلُ أنَّ الحكمَ للقبائلِ وليسَ لله.
فردَ اللهَ عليهم. قَالَ تَعَالَى: {أَفَحُكْمَ
الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
حُكَمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ [المائدة ٥٠]
ودعا بعضُ المسلمين إلى إشراك الشعوب
والقبائل مع الله في الحكمِ.
فردَ اللهَ عليهم. قَالَ تَعَالَى: {وَلَا يُشْرِكْ
فِي حُكْمِهِ أَحَدٌ [الكهف: ٢٦]
وزعمَ بعضُ العلماءِ أنَّ الحكمَ بغير ما أنزلَ
اللهَ جائزٌ.
فردَ اللهَ عليهم. قَالَ تَعَالَى {أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا
إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا
[النساء ٦٠]
وأمر المسلم أن يحكم بما أنزل الله . **قَالَ**
تَعَالَى: {وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ

[٦]

عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ فَإِنْ تَوَلَّوْا
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ
ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ
{المائدة ٤٩}

وأن يطلب التحاكم إلى ما أنزل الله.

قَالَ تَعَالَى: {وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ
فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ} [الشورى ١٠]
و قَالَ تَعَالَى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ
فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا} [النساء ٥٩]

واحد في التحليل والتحريم لا شريك له.
قَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ
لِّتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
{[النحل: ١١٦]

وقد زعم المشركون بأن لله شركاء في التحليل
والتحريم.

[٧]

فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. قَالَ تَعَالَى: {قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رَّزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ
حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى
اللَّهِ تَفْتَرُونَ} [يونس: ٥٩]

والله واحد في الألوهية لا شريك له .

قَالَ تَعَالَى: {إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} [النساء ١٧١]
فالله واحد في العبادة لا شريك له.

قَالَ تَعَالَى: {وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ
الْقَهَّارُ} [ص ٦٥]
وقد ادعى المشركون أن فيه إلهين.
فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ تَعَالَى: {وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ
إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيتَايَ
فَارْهَبُونِ} [النحل: ٥١]
وادعت النصارى بأن الآلهة ثلاثة الله إله
وجبريل إله وعيسى إله.
فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.

قَالَ تَعَالَى: {وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا
لَّكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ} [النساء ١٧١]

[٨]

وَقَالَ تَعَالَى: {لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ
وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [المائدة: ٧٣]

وادعى المشركون أن الآلهة كثيرة لاحصر لها.
إِذْ قَالُوا: {أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا
لَشَيْءٌ عَجَابٌ} [ص ٥]

فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.
قَالَ تَعَالَى: {قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا
يَقُولُونَ إِذَا لَأَبْتَغُوا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا
{٤٢} سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا
كَبِيرًا} [الإسراء ٤٢-٤٣]

والله واحد في الأسماء والصفات.
لامثيل له.
قَالَ تَعَالَى: {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى:
١١]

ولا شبيه به.
قَالَ تَعَالَى: {هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا} [مريم:
٦٥]



الأحد

تأليف

محمد بن أحمد بن محمد العماري

عضو الدعوة والإرشاد

بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

بالمملكة العربية السعودية

موقع المؤلف على الإنترنت

<http://www.alammary.net>

البريد الإلكتروني

Alammary4@hotmail.com



تهدى ولا تباع

للطبع الغيري

[مئة ألف نسخة بسبعة آلاف وخمسمائة ريال]

جوال ٠٥٠٤٧٣٧٣٠٤